على الشعب ولا انيا في بل الاول فيما اذا لم يكن في شغل من اهله
ولا انفراد في امره فحينئذ كان يرفع الحجاب بينه وبين الناس
والثاني فيما اذا كان في شيء من ذلك ح دس شم لما حلف النبي صلى الله
عليه وسلم ان لا يدخل على نسائه شهرا وانفرد في مشربه استاذن عليه
عمر رضي الله عنه فقال يا رباح استاذن لي كراع هو ما دون الركبة
من الساق عليه اي اليه كما في نسخة لاجبت فيه ندب قبول
الهدية واجابة الدعوة ولو لشيء قليل في كمال تواضعه وحسن خلقه
صلى الله عليه وسلم ولا يردون هو الاعجمي وهو اصبر من العربي والعربي
اسرع منه ومجيبه صلى الله عليه وسلم بهما دليل على تواضعه
في حجره هو بالكسر ما بين يديك وبالفتح فرج الرجل والمراة
وحكى انهما الحضن وهو ما دون الابط الى الكشح وانه روي
فيهما والمصدر الذي هو المنع بالفتح لا غير ح وفي الحديث انه
يندب لمن يشتري ويتبرك به تسمية ولذا صحابه وتحسين
الاسم وان اسماء الانبياء من الاسماء الحسنة ووضعه في الحجر
ومسح راسه وفي فعله صلى الله عليه وسلم لهذين كمال الظهر وعظيم
رحمته وتواضعه وكمال لطفه راحلة هي من الابل البعير القوي
على الاسفار والاحمال الذكر والانثى فيه سوا لبيك اي اقامة
على اجابتك بعد اقامة من لب بالمكان اقام والاصل لبيت
على خدمتك الباب بعد الباب اي اقمت عليها اقامة بعد
اقامة لا سمعة فيها ولا رياء بل هو خالص لوجهه تعالى خياطا
من خدمته وذكرها لان فيه دلالة على مزيد تواضعه صلى الله
عليه وسلم بثريد الى اخره فيه انه يندب محبة ما كان صلى الله عليه وسلم
يحبه ويندب ايضا تحري طبخه واكله قالت الى اخره صح عنها ايضا

كان يخيط ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه اي في اوقات لما صح
انه كان له خدم بشرا من البشر اي واحدا من الاولاد آدم يعتريه
ما يعتريهم من الاحتياج كنحو الاكل والشرب والمشي في الاسواق
ومن المحن والضرورات ومن الاشتغال في مهنة اهله
ونفسه بما ارشد امته الى التواضع وترك الترفع ولكنه قد شرفه
الله بالوحي والنبوة وكرمه بالمعجزات والرسالة قل انما انا بشر
مثلكم يوحى الي ورد بذلك على من يعتقد في النبي انه اله
او ابنه كما اعتقدت النصارى في عيسى على نبينا وعليه الصلاة
والسلام ومن قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت
النصارى عيسى بن مريم ويفلي ثوبه اي يلتقط ما فيه من القمل
ونحوه وظاهر ذلك ان نحو القمل كان قد يؤذي بدنه الشريف
الا ان يقال لا يلزم من التفلية وجوده بالفعل على انه يحتمل ان
التفلية من وسخ ونحوه ثم رأيت من سبع ونحوه قالوا لم يكن
القمل يؤذيه تعظيما له وبعضهم اجاب بما يعلم رده مما قررته

باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو بضم فسكون او ضم مرادف في الاصل المفتوح الاول كالشرب
والشرب لكن خص المفتوح بالهيئات والصور المدركة بالبصر
والمضموم بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة فهو ملكة
نفسانية ينشا عنها جميع الافعال وكمال الاحوال وهو للصورة
الباطنة من النفس واوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة
الخلق للصورة الظاهرة واوصافها ومعانيها واوصافها حسنة
وقبيحة لكن تعلق الكمال وضده باوصاف الاولى اكثر منه باوصاف
الثانية ومن ثم تكررت الاحاديث في مدح حسن الخلق واصل

Copyright © King Saud University